المحاضرة الأولى: اختيار موضوع البحث وصياغة الاشكالية

1- معايير اختيار موضوع البحث: هناك أربع قواعد لاختيار موضوع الدراسة:

1- أن يكون ذا أهمية: علمية، إنسانية معاصرة، غير أن المعاصرة أو الجدة لا تتعارض مع إمكانية دراسة بحث سابق لكن بإتباع منهجية مغايرة أو بإجرائه في فترة زمنية مختلفة في وسط ثقافي مختلف.

2- استجابة البحث لاهتمامات الباحث وتخصصه: أي له علاقة بنوعية تكوينه.

3- أن تتوفر الامكانيات المادية والعلمية والزمنية على إنجازه.

4- أن يكون الإطار المنهجي للدراسة في متناول الباحث، أي أن يكون متمكنا مثلا من كيفية إجراء تحليل المضمون أو التحليل السيميائي...

2- شروط صياغة عنوان الدراسة:

من الشروط الواجب مراعاتها في صياغة عنوان الدراسة:

- أن يكون مختصرا، موجزا، يتجنب الصياغات الطويلة. لكن يقدم رؤية شاملة لجوانب البحث وأبعاده.

- أن يكون شاملا: حيث لا يؤثر الإيجاز على ضرورة ذكر عناصر المشكلة أو متغيراتها والعلاقات بينها ومجال التطبيق.

- ينبغي أن يكون واضحا ودقيقا يحتوي على جوهر قضية معينة: بمعنى تجنب الغموض في بناء العنوان وذلك قد يرجع للأسباب المرتبطة باللغة كالتقديم أو التأخير، او استخدام المبني للمجهول، أو استخدام الكلمات والألفاظ الانشائية أو التعقيدات اللفظية أو الكلمات المهجورة.

- تجنب التحيز في بناء العلاقات أو تقرير النتائج بشكل نهائي فيها: حيث أن العنوان يشير إلى منهج العمل والأهداف أكثر منه إشارة إلى النتائج أو التعميمات.

- لا نضع في آخره نقطة، ولا نضعه بين علامتي اقتباس ولا يوضع تحته خط.

- أن يكون جذابا بما فيه الكفاية للتميز في خضم وفرة المعلومات المعاصرة، ويكشف عن البراعة الدلالية في تلخيص الطبيعة الحقيقية للظاهرة المدروسة في بضع كلمات، بغض النظر عن حجمها.

3- إشكالية البحث:

أولا– تعريف الاشكالية:

تعرف الاشكالية بأنها فن طرح المشكلات، ويتمثل دورها في أنها تمكن الباحث من تحديد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية، كما تحدد الأسئلة التي يريد إيجاد أجوبة لها بشكل دقيق ومنسجم تقود إلى تبيان ما يهدف الباحث دراسته وإثباته، أي أنها التحديد العام للظاهرة محل الدراسة ومن الضروري أن تكون فيها الأسئلة حاسمة، مركزة، جوهرية ودقيقة وواضحة، وتهدف الاشكالية بصفة خاصة إلى فهم الموضوع وتحديد مسار الباحث وتوجيهه للوصول إلى حقيقة محددة، فبدون تحديد الاشكالية لا يمكن رسم حدود الموضوع.

ثانيا– مصادر الإشكاليات البحثية:

هناك العديد من المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث في الحصول على مشكلة مناسبة لبحثه و هي عديدة و متنوعة أهمها:

–الخبرات العملية.

–القراءات المعمقة والناقدة.

–اتفاق مع جهة أو تكليف منها.

–الدراسات السابقة.

ثالثا– مراحل كتابة الاشكالية:

المرحلة الأولى: "مرحلة التعريف" يبدأ الباحث بتمهيد يتناول أهمية الموضوع في التخصص من النواحي الفكرية المعرفية والنظرية مع إبراز المجال العلمي التخصصي للموضوع ثم يعرف القارئ بالمشكل وخطورته، وفي نهايتها يلمح الباحث لأهمية متغيرات الموضوع ولكن دون تفاصيل.

المرحلة الثانية: "مرحلة التحديد" حيث يحدد الباحث الجوانب التي يريد دراستها، ويسمى هذا التحديد تحديد جوانب الدراسة، ويتطرق للمتغير الأول من حيث أهميته وثقله في الموضوع.

المرحلة الثالثة: "مرحلة الصياغة" بناء على الجوانب والأبعاد التي حددها الباحث والمراد دراستها يقوم الباحث بإبراز أهمية المتغير التابع في علاقته بالمتغير المستقل، ويختم بطرح تساؤل –بعد تمهيد مناسب– يمثل في محتواه الإشكال الذي أدى إلى وجود المشكل الذي هو بصدد دراسته. وقد يصاغ هدا التساؤل بالطبع في شكل جملة تقريرية.

شروط صياغة الاشكالية:

– التخلي عن الأفكار التي ليس لها علاقة بالموضوع المبحوث، والتركيز على أفكار المشكلة نفسها بأسلوب جيد وواضح.

– استخدام لغة علمية والابتعاد عن اللغة العامية.

–إبراز العلاقات القائمة بين المتغيرات والابتعاد عن التناقض في الآراء.

– تجنب استخدام الجمل الاعتراضية التي قد تؤدي إلى أن يفقد القارئ الفكرة الأساسية المطروحة.

– عدم إبراز الرأي الشخصي وعدم استخدام ضمير المتكلم.

– احترام التسلسل في الصياغة من العام إلى الخاص إلى الأخص.

شروط صياغة السؤال الرئيس للإشكالية:

– اجتناب الأخطاء اللغوية النحوية والصرفية.

– الابتعاد عن طول العبارة الذي يقضي إلى الحشو بغير ضرورة، إذ العبرة بالدقة لا بطول العبارة.

– الابتعاد عن التراكيب الغامضة والألفاظ المطاطية غير القابلة للقياس أو التحقق منها.

– التحديد الزماني والمكاني له دور كبير في إضفاء صفة الدقة على الصياغة ومن ثم على البحث كله.